الصعوبات والتحديات التي تواجهها النساء ذوات الاعاقة و اقتداؤهن بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)

ورقة عمل عن صندوق رعاية وتأهيل المعاقين

إعداد/

أ/لطفية أحمد عبدالله الرجوي

مسؤول المرأة والطفل في صندوق رعاية وتأهيل المعاقين

مـقـــدمــة

تعد شريحة الأشخاص ذوي الاعاقة في الجمهورية اليمنية إحدى الشرائح الاجتماعية التي تواجه صعوبات وتحديات متزايدة نتيجة للظروف التي تمر بها البلاد من عدوان وحروب وازمات. يعاني أكثر من 4500 مليون شخص من ذوي الاعاقة، بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية، من صعوبات تتعلق بالحصول على الخدمات الاساسية كالرعاية الصحية، التعليم، العمل، والالتحاق ببرامج التدريب والتأهيل المهني ..... الخ.

وفي ظل هذه الصعوبات والتحديات تتضاعف معاناة النساء ذوات الاعاقة في التهميش وقلة الفرص في العمل ونظرة المجتمع القاصرة لهن، مما يجعلهن عرضة للعنف والاستغلال كونهن معاقات.

وبالرغم من ذلك، يجب على النساء ذوات الاعاقة ان يثبتن وجودهن في المجتمع ويصبحن عضوات فاعلات فيه قادرات على العطاء والاكتفاء الذاتي ويستلهمن القوة والعزيمة من قدوات تاريخيه عظيمة مثل السيدة فاطمة الزهراء {عليها السلام} التي كانت مثالاً للصبر والقوة في مواجهة الصعوبات والتحديات.

لمحة مختصرة عن صندوق رعاية وتأهيل المعاقين

هو مؤسسة حكومية تم إنشاؤها بموجب قانون رقم (2) لسنة 2002م والمسمى بقانون صندوق رعاية وتأهيل المعاقين. لديه فروع في سبع محافظات ويعمل الصندوق على توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والتأهيلية لهذه الشريحة من خلال برامج و مشاريع موجهة لتحسين ظروفهم المعيشية و دعم اندماجهم في المجتمع.

- **أهداف صندوق رعاية وتأهيل المعاقين**

1. **تقديم الدعم المالي والتأهيلي:** تمويل خدمات التأهيل الطبي والعلاج الطبيعي وتوفير الاجهزة التعويضية مثل الكراسي المتحركة والاطراف الصناعية.
2. **دعم التعليم:** تغطية تكاليف دعم الاطفال ذوي الاعاقة في المدارس والجامعات أو في المراكز المتخصصة لذوي الاعاقة.
3. **تمكين ذوي الاعاقة اقتصادياً:** دعم المشاريع الصغيرة أو تقديم برامج تدريبية تؤهلهم لدخول سوق العمل.

4. **التوعية المجتمعية:** نشر ثقافة احترام حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة وتشجيع دمجهم في المجتمع.

أي انه يقدم خدماته على مستويين هما:

- **مستوى فردي:** لكافة الأشخاص ذوي الاعاقة من كافة أنواع الإعاقة (سمعية – حركية – بصرية – ذهنية - مزدوجة)
- **مستوى مؤسسي:** الجهات العاملة مع الاشخاص ذوي الاعاقة و القانونية وهي الجمعيات و المراكز و الاتحادات و فروع الصندوق في اغلب محافظات الجمهورية اليمنية.

الصعوبات والتحديات التي تواجهه النساء ذوات الاعاقة في اليمن

• الصعوبات والتحديات الاجتماعية

- **الوصمة المجتمعية:** تعاني النساء ذوات الاعاقة من نظرات سلبية وممارسات تمييزية تقلل من قدراتهن مما يؤثر على ثقتهن بأنفسهن.
- **العزلة والانطواء:** غالباً ما يتم تقييد حركة النساء ذوات الاعاقة داخل المنازل مما يعزز الشعور بالعزلة والانفصال عن المجتمع.

• الصعوبات والتحديات الاقتصادية

- **ضعف توفر فرص العمل:** تواجه النساء ذوات الاعاقة صعوبة في الحصول على وظائف تتناسب مع إعاقتهن وبيئة مهيأة للعمل.
- **قلة دعم المشاريع الصغيرة:** التي تساعد على تحسين الوضع المعيشي للنساء من ذوات الإعاقة

• الصعوبات والتحديات الصحية

- **ضعف توفر الرعاية الصحية المناسبة:** تفتقر النساء ذوات الإعاقة الى خدمات صحية مخصصة تلبي احتياجاتهن.
- **الصعوبات في الوصول الى المرافق الصحية:** نقص وسائل النقل الملائمة يعيق حصولهن على الخدمات الطبية.

- **عدم وجود تأمين صحي:** لا يوجد تأمين صحي للنساء ذوات الإعاقة العاملات في القطاع الحكومي او الخاص ايضا لا يوجد بطائق صحية للمعالجة المجانية من المستشفيات.
- **ضعف حصولهن على تخفيضات:** عدم حصولهن على تخفيضات في إجراء العمليات والفحوصات اللازمة إلا بنسبة ضعيفة جداً

• الصعوبات والتحديات التعليمية

- **انخفاض فرص التعليم:** تواجه النساء ذوات الاعاقة حواجز كبيرة للوصول الى التعليم بسبب نقص الموارد والمناهج والوسائل المهيأة.
- **قلة توفر الوسائل التعليمية المعينة:** التي تساعد النساء ذوات الاعاقة في الاعتماد على الذات للقراءة والكتابة والخرائط والمجسمات التوضيحية (للإعاقة السمعية) والبرامج التطبيقية الناطقة والمطبوعات بالخط البارز بطريقة إبريل (للإعاقة البصرية).

• الصعوبات والتحديات البيئة

- **الطرق والمواصلات:** الطرق غير المهيأة و المليئة بالعوائق مثل (الحفر و الانقاض) تجعل التنقل صعباً جداً بالنسبة للنساء ذوات الاعاقة خاصة (الحركية و البصرية).
- **عدم وجود وسائل نقل ملائمة:** غالباً ما تفتقر وسائل النقل العامة في اليمن الى التعديلات اللازمة لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الاعاقة مثل الحافلات المتخصصة

الاقتداء بالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

- **الصبر والقوة الداخلية:** السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت رمزاً للصبر على المصاعب سواء في حياتها الاسرية او الاجتماعية. النساء ذوات الاعاقة يمكنهن استلهام هذا الدرس لتجاوز العقبات بشجاعة وثقة.
- **العدل والمطالبة بالحقوق:** دافعت السيدة فاطمة الزهراء عن العدالة وحقوق المستضعفين. النساء ذوات الاعاقة يمكنهن اتباع هذا النهج لتأكيد حقوقهن في المجتمع وفي جميع المجلات.

- **الالتزام بالدور الاجتماعي:** على الرغم من كل الصعوبات التي واجهتها، لم تتوقف السيدة الزهراء عن القيام بدورها كمربية ومعلمة وناشطة اجتماعية. وهذا يلهم النساء ذوات الاعاقة للمشاركة الفاعلة في بناء مجتمعاتهن.
- **الايمان والثقة بالله:** إيمان السيدة الزهراء كان مصدر قوتها الأساسي مما يساعد النساء ذوات الاعاقة على تعزيز قوتهن النفسية والروحية.
- **دعم الاسرة والمجتمع:** كانت السيدة الزهراء تحظى بدعم أسري كبير من والدها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وزوجها الامام علي (عليه السلام). هذا الدعم يظهر اهمية الاسرة في تعزيز دور النساء ذوات الاعاقة وتمكينهن.

التوصيات

- **تعزيز التوعية المجتمعية:** تنظيم حملات توعوية لتغيير النظرة السلبية تجاه النساء ذوات الاعاقة.
- **توفير فرص التعليم والعمل:** إنشاء برامج تعليمية ومهنية مهيأة لتمكين النساء ذوات الاعاقة.
- **تقديم الدعم النفسي:** توفير مراكز متخصصة لتقديم الدعم النفسي والعلاج السلوكي.
- **تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية**: تشجيع النساء ذوات الاعاقة على الانخراط في سوق العمل و الدفاع عن حقوقهن.
- **الاقتداء بالقيم الاسلامية:** غرس القيم التي تجسدها حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في نفوس النساء ذوات الاعاقة لتحفيزهن على تحقيق التغيير الايجابي.

المراجع

- قانون صندوق رعاية وتأهيل المعاقين رقم (2) لسنة 2002م
- قانون رعاية وتأهيل المعاقين رقم (61) لسنة 1999م
- الاستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة 2023م
- الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة
- تقرير منظمة الصحة العالمية.